جـامعة آبـو القـاسم سعـد الله - الجزائر 2-

مـخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التّطبيقيّة

مجلّة علميّة مختصّة في اللّسانيّات التّطبيقيّة

المجلد 06 / العدد 03
ديسمبر 2022

ISSN: 2588-1566

المجلد 06 / العدد 03 - ديسمبر 2022

اللسانيات التطبيقية

Applied Linguistics

Vol 06 / ISSUE 03-DECEMBER 2022

ISSN: 2588-1566

UNIVERSITY OF ALGIERS 2 - ABULKACEM SAADALLAH

LABORATORY OF APPLIED LINGUISTICS

AND LANGUAGE TEACHING

APPLIED LINGUISTICS

Scientific Journal specialized in Applied Linguistics

Vol 06 / ISSUE 03
DECEMBER 2022

جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر (02)
مخبر اللسانيات التطبيقيّة و تعليم اللغات

اللّسانيات التطبيقيّة

مجلة علميّة محكّمة ومصنّفة مختصة في اللّسانيات التطبيقيّة

المجلد 06/ العدد03
ديسمبر2022

مجلة اللسانيات التطبيقية

مجلة علمية دولية محكمة و مصنفة تعنى بالأبحاث و الدراسات في ميدان اللسانيات التطبيقية و مجالاتها

تصدر عن مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات

بجامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 02

ISSN : 2588 - 1566

EISSN : 2773 - 2517

الرئيس الشرفي: بومعيزة سعيد

المديرة المسؤولة: تـزروتي حفيظة

رئيسة التحرير: تزروتيحفيظة

الهيئة الاستشارية

بوعياد دباغسيدي محمد (الجزائر)
أيت عبد السلام رشيدة (الجزائر)
قادري أمين(الجزائر)
مزاريعبد القادر (الجزائر)
مصرنيأمين(الجزائر)
الكردي عبد العزيز (تونس)
أمحدوك محمد (المغرب)
محمد جواد حبيب (مصر)
الجبالي ماهر فؤاد (مصر)
الخميس علي عبد الأمير عباس (العراق)
الربعي سامي ماضي (مصر)
الزاوي رشيدة (المغرب)
العبودي ضياء غني (العراق)
الحضراوي العربي (المغرب)
الفلاحي أحمد علي إبراهيم (العراق)
المخيني فاطمة (عمان)

بوسكينهندة (الجزائر)
أكتوف عبد الرحمن (الجزائر)
خاين محمد (الجزائر)
بلخير عمر (الجزائر)
مفلاح عبد الله (الجزائر)
الوحيش علي (ليبيا)
حماني حسن (المغرب)
دقسي محمد (الأردن)
عبد الرحمان إكدير (المغرب)
عمايرة حليمة (عمان)
عمراني إدريس (المغرب)
نعمان الصالح (الملكة العربية السعودية)
هموش محمد (المغرب)
أبو عمشة خالد (الأردن)
ناصر بن بناجي (تيبازة)
شياري إيزابلا (إيطاليا)

محكّمو العدد

بوعيادسيدي محمد (الجزائر02)
آيت عبد السلام رشيدة (الجزائر02)
سعد الدين أمينة (مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية)
جماح فتيحة (الجزائر02)
أورابحأمال (الجزائر02)
طالبي ياسمينة (الجزائر02)
عميروش حورية (الجزائر02)
أكتوفعبد الرحمن (الجزائر02)
نواحمحمد (الجزائر02)
سعدون أحمد (الجزائر02)
قادريأمين (الجزائر02)
بن عيشة فاطمة الزهراء (الجزائر02)
مغنوشأميرة (الجزائر 02)
حفاظكهينة حورية (الجزائر02)
عباس نبيلة (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)

الزيتوني عبد الغني (بومرداس)
هباشيلطيفة (عنابة)
مجيطنةعبد الحق (جيجل)
شيبان فهيم عبد القادر (معسكر)
بوشنةعمر (تمنراست)
صيشيمبروك (قسنطينة)

بوسكينهندة(الجزائر02)
خليفي دليلة (الجزائر02)
وعزيب سميرة (المجمع الجزائري للغة العربية)

أغادير وريدة (الجزائر02)
بوشريفنبيلة (الجزائر02)
أسابعسهيلة (الجزائر 02)
بلقاسمي مليكة (الجزائر02)
ميدنيطيبة (الجزائر02)
حجاب ياسين(الجزائر02)
عجابيياسين (الجزائر02)
طهراوي فضيلة (الجزائر02)
ريحاني لزهاري (الجزائر02)
بلقاضي رزيقة ليلى (الجزائر 02)
عنتر عبد الحميد (الجزائر02)
آيت وعراب سليمة (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
عثماني محمد (بومرداس)
منصر يوسف (عنابة)
بوعيادنوارة (بجاية)
أبري أمينة (معسكر)
سالمي مصطفى (الأغواط)

أمانة التحرير: نصر الدين قدور
سميّة قدوار

محتويات العدد

الإفتتاحيّة

من الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصليةمقاربة تعليمية في ضوء الاتجاهين التوليدي التحويلي والتواصلي
عبد الرؤوف محمدي-مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة ورقلة- (الجزائر). 11 - 01

دراسة تقييميّة للتّمارين المعجميّة المقرّرة في السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي "كتاب اللّغة العربيّة و كرّاس الأنشطة اللّغويّة "
مريم قراشي - مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة و تعليم اللّغات جامعة الجزائر 02- (الجزائر)
نبيلة عباس المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (لجزائر). 34 -12

أهميّة التحليل التقابلي وتطبيقه في تعليمية التراكيب اللغوية لغير الناطقين بالعربية لدى الطلبة الصينيين.
WANG PEIWUوانغ بي وو- جامعة الجزائر 02- (الجزائر).
رابح دوب - جامعة قسنطينة- (الجزائر). 48 - 35

النحو والمعنى: رؤى تطبيقية على إشكالية التحويل التعليمياتي لقاعدة المفعول معه."كتاب السنة الأولى متوسط أنموذجا.
ليندة قيط- مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية جامعة يحي فارس–المدية- (الجزائر).
عبد الرحمن بلحنيش - جامعة عبد الله مرسلي –تيبازة- (الجزائر). 65 -49

تعليمية بلاغة الصّورة في كتاب العربية-الطور الثانوي نموذجا-
علي عشيش- جامعة عمار ثليجي-الأغواط- مخبر اللسانيات التقابلية (الجزائر).
أبوبكر بوقرين - جامعة عمار ثليجي-الأغواط- مخبر اللسانيات التقابلية (الجزائر). 90 -66

أثر الصّورة التّعليمية في الاكتساب اللّغوي عند المتعلّم
رابح محمّد حساين ˚ جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس(الجزائر).
سعاد بن سنوسي - جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس(الجزائر). 103 -91

Designing a Course for the Teaching of Legal English with Implementing Mobile Applications
Mansouri Mohamed Charif- The University of Oran2 Mohamed Ben Ahmed, TRADTEC Laboratory (Algeria). 118 --104

Challenges met in Designing ESP Courses Case of a Business English Class **MalikaKouti - University of Ghardaia-** **Laboratory of Discourse Analysis, Lexical Studies and Comparative Literature-(algeria).**	**129 -119**
Einsprachigkeitoder MehrsprachigkeitzumDaF-Lernen: Einedialektische Erörterung in Algerien **NOUAH Mohamed - Universität Algier 2 (Algerien).**	**143 -130**
ZumEinfluss der persönlichenLehrphilosophie der Deutschlehrkräfteauf die Gestaltung des Fremdsprachenunterrichts. Am Beispiel Deutsch alsFremdsprache in Algerien **HASSAM Meriem - Universität Algier 2 - (Algerien).**	**155 -144**
Développer la compétence à communiquer oralement chez les apprenants plurilingues du lycée d'Ouzellaguen (béjaia) **TouatiRadia - Université de Béjaia, laboratoire LAILEMM, (Algérie).** **Slimanileyla - Université de Béjaia, laboratoire LAILEMM, (Algérie).**	**177 -156**
نقل الجملة الشرطية المحذوفة في ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية **أمين صيفور - جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 - (الجزائر).** **حسن كاتب - جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 -(الجزائر).**	**200 -178**
ترجمة محاضرات دي سوسير إلى العربية وتأثيرها على التلقي العربي للفكر السوسيري **سميرة صايب- جامعة الدكتور يحي فارس المدية - (الجزائر).**	**216 --201**
تأثير الترجمة الطبية على التواصل في المجال الطبي **دليلة خليفي - معهد الترجمة ،جامعة الجزائر2- (الجزائر).**	**225 -217**
الترجمة و لغة التخصص **فتيحة جماح -- معهد الترجمة - جامعة الجزائر2 - (الجزائر).**	**239 - 226**
الأبعاد التداولية للنحو الوظيفي الديداكتيكي بين الدراسات اللّغوية القديمة والحديثة سيبويهِ وسيمون ديك أنموذجين **أسماءحمبلي - المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة - (الجزائر).**	**250 - 240**

الإشاريات التداولية في النصوص الأدبية: "النصوص السياسية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجًا
مبروك حمزة - مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، جامعة محمد خيضر- بسكرة- (الجزائر)، 251 - 270
لهويمل باديس - جامعة محمد خيضر-بسكرة - (الجزائر).

الإشاريات وأبعادها التداولية في الخطاب الروائي لنجيب الكيلاني
رواية نهاية طاغية-أنموذجا-
موسى بن هاشمي - مخبر أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية-الجزائر2-، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس(الجزائر). 271- 285
عبد القادر طالب - مخبر أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية-الجزائر2-، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس(الجزائر).

جماليّة الاستعارة التّصوريّة بأنماطها الثّلاثة (الأنطولوجيّة/ البنيويّة/ الاتّجاهيّة) من خلال كتاب نهج البلاغة
عبد المطلب عبد الحي - جامعة الدّكتور يحي فارس المديّة/ مخبر الدّراسات المصطلحيّة والمعجميّة - (الجزائر). 286- 300
عواطف قاسمي الحسني - جامعة الدّكتور يحي فارس المديّة/ مخبر الدّراسات المصطلحيّة والمعجميّة - (الجزائر).

بلاغة الطرفة
خديجة بوساحة - جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر-02- (الجزائر). 301-317
أمين قادري - جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر-02- (الجزائر).

التَّوازن الصّوتي في ديوان " للحزن ملائكة تحرسه" لخالديّة جاب الله
مقاربة أسلوبيّة
ميار غريب - جامعة 8 ماي 1945(قالمة) - (الجزائر). 318- 331
وردة بويران - جامعة 8 ماي 1945(قالمة) - (الجزائر).

التجربة اللسانية الحاسوبية العربية (التأصيل -التنظير-التطبيق) 332- 344
لطيفة هباشي - جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر).
التعاقبات اللغوية في الممارسة اللغوية لدى متعدد اللغات-قراءة لسانية اجتماعية-
كريمة سالمي - جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر). 345 - 358

العناصر النموذجية في "العربية" عند عينة من التلاميذ
صونية بكال - مركز البحث العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية - (الجزائر). 359- 376
فوزية عزوز- مركز البحث العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية- (الجزائر).

نشأة اللسانيّات الجغرافيّة وسؤال العلميّة
م. م حسن سوادي طعمة البولانيّ - جامعة واسط- (العراق). 377- 388
علي حسن عبد الحسين الدلفيّ - جامعة واسط- (العراق).

المدوّنة اللّغويّة العربيّة في نظر اللّسانيّين العرب المحدثين
(بين نقد تمّام حسّان وتثمين عبد الرّحمن الحاج صالح)
عمر علّام - جامعة الجزائر2 - (الجزائر). 389- 411
عبد الرّحمن أكتوف - جامعة الجزائر2 - (الجزائر).

التمثيل الصوري للمصادر الثلاثية المجردة في العربية المعيار
محمد المودن - جامعة محمد الخامس بالرباط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 412- 427
(المغرب).

الإفتتاحية:

تطلّ مجلّة " اللّسانيات التطبيقية" من جديد على قرائها بعددها الثالث من المجلد السادس الذي هو في الواقع العدد الثاني العادي من هذا المجلّد، والذي تغيّرت رتبته نتيجة نشر عدد خاص مطلع السنة الحالية .

ويتضمّن العدد باقة من الأبحاث المتنوعة مجسّدة في سبعة وعشرين (27) مقالا؛ تتوزع على مجالات اللّسانيات التطبيقية، وفي مقدّمتها مجال تعليميّة اللّغات الذي يضم أحدعشر (11) مقالا؛ ستة (6) منها تخصّ تعليم اللّغة العربية، وخمسة (5)تتعلق بتعليم اللّغات الأجنبية.

تعالج مقالات ميدان تعليم اللغة العربية موضوعات متنوعة؛ منها ما يخصّ تفسير عملية الاكتساب اللغوي من منظور اللسانيين كتشومسكي وهايمز، ومنها ما يتعرض لتقييم التمارين المعجمية، والنقل الديداكتيكي لتعليم بعض الظواهر النحوية، بالإضافة إلى قضايا التحليل التقابلي وتطبيقه في تعليم التراكيب اللغوية لغير الناطقين بالعربية لدى الطلبة الصينيين، وأثر الصورة في العملية التعليمية .

وأمّا ميدان تعليم اللّغات الأجنبية والممثل بخمسة (5)مقالات، كما ذكرنا، فيضمّ مقالين (2) يهتمان بتعليم اللّغة الإنجليزية، يبرز أحدهما فوائد التدريس المدعوم بالتكنولوجيا عن طريق استخدام التطبيقات القانونية باللغة الإنجليزية الّتي يقدمها Google play-storeفي الهواتف المحمولة المجهّزة بنظام التشغيلAndroid، ويكشف الآخر عن طريقة تعليم اللّغة الإنجليزية وفق أهداف خاصة في قسم المحاسبة والمالية بجامعة غرداية. كما يتضمن العدد أيضا مقالين (2) متعلقين بتعليم اللغة الألمانية؛ يبحث الأول منهما في أنجع الطرائق في تعليم اللغة الألمانية كلغة أجنبية، مركزا على الجدل القائم حول استعمال الطريقة المباشرة، أو اللجوء إلى لغة أخرى من أجل تحقيق تعلّمات اللغة الألمانية، ويتناول الثاني موضوع تأثير الخبرات والتصورات الخاصّة لأساتذة اللغة الألمانية في إعداد الدروس وتقديمها، وفي أداءات المتعلمين.

ويقدّم هذا الميدان أيضا مقالا واحدًا في تعليمية اللغة الفرنسية يتعلق بتنمية كفاءة التواصل الشفهي لدى المتعلمين متعددي اللغات في ثانوية بولاية بجاية.

وفي مجال الترجمة يقدّم العدد أربعة (4) مقالات،اثنان (2) منها يتعلقان بالترجمة الفعلية وقضاياها كطريقة تعامل جاك بيرك مع الجملة الشرطية في ترجمته للقرآن إلى اللغة الفرنسية،وترجمة محاضرات دي سوسير إلى العربية وتأثيرها في التلقي العربي للفكر السوسيري، واثنان (2) يخصّان الترجمة في علاقتها بلغة التخصص.

وفي مجال اللّسانيات التداولية؛ يعرض العدد ثلاثة مقالات (3)، يقدّم الأول منها الأبعاد التداولية للنحو الوظيفي الديداكتيكي بين الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، ويعالج الثاني والثالث إشكالية الإشاريات في النصوص الأدبية من منظور تداولي.

وغير بعيد عن هذا المجال، يقترح العدد في مجال البلاغة والأسلوبية ثلاثة (3) مقالات؛ يوضّحالأول جماليّة الاستعارة التّصوّريّة بأنماطها الثّلاثة في أقوال الإمام علي - كرّم الله وجهه -، ويتطرق الثاني لموضوع بلاغة الطرفة، بينما يحلّل الثالث التَّوازن الصّوتي في ديوان " للحزن ملائكة تحرسه" باعتماد مقاربة أسلوبيّة.

ويقدّم العدد في كلّ مجال من مجالات: اللّسانيات الحاسوبية،واللّسانيات الاجتماعية، والمعجميات، واللّسانيات الجغرافية؛ مقالا واحدا، يرصد مقال المجال الأول واقع التجربة العربية في مجال اللّسانيات الحاسوبية، فيتتبع إسهاماتها ونماذجها التأصيلية والتنظيرية والتطبيقية، ويعالج مقال المجال الثاني ظاهرة التعاقب اللّغوي لدى متعدّداللغات في بعدها اللساني الاجتماعي،في حين يبحث مقال المجال الثالث في موضوع العناصر النموذجية في العربية عند عينة من التلاميذ،أما مقال المجال الرابع، وهو المجال الذي تطرقه المجلة لأول مرّة، فيعالج موضوع اللسانيّات الجغرافية في بيئتها الأولى، ويقف على تشخيص حقيقيّ للأسباب التي جعلت رواد البحث اللساني الغربي يركزون على هذا العلم، ومنها أنّه يتصف بالعلميّة التي كانت عنوانا مركّزا للدراسات اللّسانية الحديثة.

وأخيرا، يقترح العدد في مجال اللّسانيات العربية مقالين (2)، يكشف الأول منهما عن القيمة العلميّة الحقيقيّة للمدوّنة اللّغويّة العربيّة، وذلك بالاعتماد على تحليل موقفين متباينين في شأنها لعلمين من أعلام الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث، وهما عبد الرّحمن الحاج صالح وتمّام حسّان، ويسلّط الثاني الضوء على الإشكالات التي تطرحها المصادر الثلاثية المجردة في العربية المعيار،محاولا بناء تمثيل صوري لهذه المصادر بالاعتماد على مبادئ الصواتة اللّاخطية.

وبهذا يُختتم العدد الثالث من مجلة اللّسانيات التطبيقية، التي تعد قراءها من الباحثين بأنّها ستظل معينا لا ينضب من الأفكار النيّرة والبحوث القيّمة بفضل إسهاماتهم المواكبة لكلّ تطور حاصل في مجال تخصّصها، وبفضل محكّميها وأعضاء هيئة تحريرها الذين دأبوا على دعمها، إذْ تثمّن جهود الجميع، وتمتن لجليل أعمالهم وسديد أفكارهم، وما اِقتطعوا من أوقات راحتهم في سبيل الرقي بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

رئيسة التحرير

الترجمة ولغة التخصص

Translation and Specialized Language

الدكتورة فتيحة جماح
- معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2
fatiha.djem2021@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/11/15	تاريخ القبول: 2022/12/09

ملخص:

يندرج بحثنا هذا في إطار التعريف بلغة التخصص Langue de spécialité وعلاقتها بالترجمة و بالتالي علاقتها بالنص المتخصص، ذلك لان هذه اللغة تكتسي أهمية في نقل المعنى أثناء ترجمة النصوص المتخصصة. و قد كان للانفجار العلمي و المعرفي في القرن الحادي و العشرين دور حاسم في ظهور ما يسمى بلغة التخصص، إذ أصبحت العلوم على اختلافها تتطلب لغة خاصة بها تميزها عن باقي العلوم، فهي لغة تعبر عن العلوم باعتمادها على مصطلحات و مفاهيم دقيقة. و ما صعب من أمر إيجاد تعريف دقيق لهذه العبارة أي لغة الاختصاص هو انعدام الاتفاق من المختصين، فبينما يسميها البعض منهم لغة التخصص و لغة متخصصة فإن البعض الأخر يسميها لغة تقنية، و هي عند جمهور أخر لغة علمية تقنية، و هي لغة متخصصة بالنظر للمجال الذي تتناوله بالدراسة أو بالترجمة، و هو ما يعنينا في مجالنا أي مجال الترجمة. لقد انطلقنا من التعريف بلغة الاختصاص والدور الذي تؤديه في الترجمة المتخصصة، فتعرضنا للغة التخصص و استشهدنا بتعاريف قدمها منظرون مشهود لهم بإسهاماتهم القيمة في الميدان، و تطرقنا إلى حاجة الترجمة المتخصصة لهذا النوع من اللغة و علاقة التأثير و التأثر القائمة بين اللغة و الترجمة، و ما تستدعيه من امتلاك لمصطلحات خاصة بالميادين المتخصصة كالعلوم على اختلافها من طب و هندسة و قانون و غيرها من الميادين التقنية المتخصصة، و عرجنا على موضوع المصطلح و أهميته في ميدان الترجمة المتخصصة. و ما يمكننا قوله: أن لغة الاختصاص أو اللغة المتخصصة تعد الركيزة الأساسية و الشرط الضروري لقيام الترجمة المتخصصة، لما تمدها به من أدوات و مصطلحات تمكنها من التعبير عن المعنى الذي تحمله النصوص المتخصصة في طياتها، و يصبو المترجم المتخصص إلى تبليغه لقارئ يتميز عن غيره من القراء بعمله أو تكوينه في مجال متخصص.

الكلمات المفتاحية:

لغة التخصص- علاقة التأثير و التأثر- الترجمة العامة و المتخصصة – المصطلح - النصوص المتخصصة

Abstract:

Our research aims to define specialized language, its relationship with translation and the specialized text as it’s important to transfer the meaning of specialized texts in translation. The scientific and cognitive explosion of the twenty-first century has played a crucial role in the emergence of the so-called specialized language, as different sciences require a language of their own that distinguishes them with their specific terms and concepts from other sciences. It was difficult to define exactly specialized language because there is not an agreement on a single term. While some say a specialized language, others call it a technical language or also a technical scientific language. It's a specialized language given the field of translation, and that's what we study here.

We first define specialized language with different theorists and its role in specialized translation. Then we look at the specialized translation’ need of this kind of language, the

mutual influence between language and translation, and the necessity of acquiring terminology of specialized fields such as medicine, engineering, law, etc. we turn after that to the term and its importance in the specialized translation. Specialized language is the basis for specialized translation, because it provides it with tools and terms that enable it to convey the content of specialized texts and that the specialist translator communicates to a specialized reader.

Keywords: Specialized Language- mutual influence - General and specialized translation- Term -Specialized texts.

مقدمة:

تنتمي لغة التخصص إلى مجال اللسانيات التطبيقية و توجد في علاقة متينة مع احتياجات المتعلمين خاصة منها احتياجاتهم المهنية. و قد كان مفهوم لغة التخصص ماثلا في الأذهان منذ زمن موغل في القدم، و خير شاهد على ذلك العدد الهائل من القواميس المتخصصة المؤلفة على مر العصور بمختلف اللغات قبل ظهور مصطلح **لغة التخصص**، و مقابله الفرنسي Langue de spécialité ، نذكر من تلك القواميس على سبيل المثال:

* **في اللغة العربية**: (القرن الثالث الهجري):

- **الجيم** لشمر بن حمدويه أبي عمر المشهور بالهروي، و موضوعه غريب الحديث، و السلاح، و الجبال و الأدوية " [1]

- **الألفاظ** ليعقوب بن إسحاق أبي يوسف المشهور بابن السُكيت، و موضوعه إصلاح المنطق و الأضداد، و الحشرات و غريب القران و النبات، و الشجر" [2]

* **في اللغة الفرنسية**: (القرنان الثامن عشر و التاسع عشر)

- *Dictionnaire du vieux langage françois*, par François Lacombe (1766) ;[3]

- *Dictionnaire de l'ancienne langue française et de tous les dialectes du IX au XV siècle,* par Fréderic Godefox (1881).[4]

و يعتبر مصطلح Langue de spécialité مصطلحا حديث النشأة نسبيا ؛ فقد أدى إلى ظهوره الانفجار العلمي و المعرفي في القرن الحادي و العشرين ، حيث أضحت العلوم على اختلافها و بفروعها المتعددة تتطلب لغة خاصة و دقيقة تميز بعضها عن بعض.

و إذا كان تعريف اللغات الطبيعية أي اللغة المشتركة التي نتكلمها كل يوم لا يطرح إشكالا ، فإن تعريف لغة الاختصاص تعريفا شاملا مانعا ليس بالأمر الهين، و ذلك لتنوع هذه اللغة و تمايزها من مجال إلى آخر و من مجموعة متخصصة إلى أخرى. و لهذا نجد عدم الاتفاق بين أهل الاختصاص على تعريفها تعريفا موحدا، بل و نجد عدم الاتفاق أحيانا على تسميتها تسمية واحدة، إذ نجد في اللغة العربية مثلا ثلاثة مصطلحات متقاربة غير متنافرة لأنها تحيل إلى المفهوم القريب نفسه، و هذه

المصطلحات هي: **لغة التخصص**، و **اللغة المتخصصة** و **لغة الاختصاص**. و المصطلح الأول أي لغة التخصص هو المصطلح الأدق إذا اعتبرناه ترجمة للمصطلح الأجنبي Langue de spécialité .

أما مصطلح **اللغة المتخصصة** فيقابل المصطلح الفرنسي Langue spécialisée بينما تكون ترجمة المصطلح **لغة الاختصاص** إلى اللغة الفرنسية كالأتي: Langue de spécialisation، و هو غير متداول و لا يؤدي معنى المصطلحين السابقين بدقة. و يوجد مصطلح رابع مستعمل أحيانا في اللغة العربية بمفهوم لغة التخصص و هو اللغة التقنية، و هو ترجمة للمصطلح الفرنسي Langue technique؛ فقد كان يحيل أصلا على قسم من أقسام لغة التخصص المندرج ضمنها إلى جانب أقسام أخرى عددها بعدد التخصصات نذكر منها: اللغة العلمية و الطبية، و اللغة القانونية و الإدارية، و اللغة الاقتصادية و المالية، و اللغة الأدبية و غيرها، إلا أن هذا المصطلح أي اللغة التقنية،أصبح يستعمل اليوم بمفهوم لغة التخصص بمعناها الشامل، فما هو تعريف لغة التخصص؟

لم يتفق المختصون على تعريف موحد للغة التخصص و قد تعددت أحيانا التسميات التي تحيل عليها أحيانا كما ذكرنا، و مع ذلك يمكننا تقديم تعريف عام بسيط قبل عرض بعض التعاريف التي قدمها باحثون بارزون في الميدان فنقول: إن لغة التخصص هي تعبير عن مجال متخصص بلغة معينة و دقيقة، و يمكن أن يكون هذا التعبير داخل اللغة الواحدة ، أو بين لغتين مختلفتين أو بين عدة لغات مختلفة، و في هذه الحالة يكون مجال هذا التعبير هو الترجمة المتخصصة ، و في الواقع ترجمة النصوص المتخصصة.

1. لغة التخصص:

تعرف الباحثة **كريستين دوريو** Christine Durieux (Durieux, 1995 :9-25) لغة التخصص أي Langue de spécialité قائلة:

« Une langue de spécialité est un sous-ensemble d'une langue naturelle qui entre en intersection avec la langue courante ». [5]

« La langue de spécialité s'inscrit dans une langue naturelle et emprunte à la langue courante » [6]

أي إن لغة التخصص هي منظومة فرعية للغة الطبيعية تندرج في إطارها، و هي تتقاطع مع اللغة العادية و تقترض منها.

يتفق التعريف السابق **لكريستين دوريو** مع تعريف **بيير لورا** Pierre Lerat للغة المتخصصة و هذا نصه:

« La notion de langue spécialisée est [plus] pragmatique : c'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées. » [7]

و مفاد هذا القول إن مفهوم اللغة المتخصصة هو براغماتي أصلا: إنها لغة طبيعية تعتبر ناقلا للمعارف المتخصصة.

- تعريف **روبير غاليسون** Galisson Robert **و دانييل كوست** Daniel Coste:

و يعرف الباحثان **روبير غاليسون** Galisson Robert و **دانييل كوست** Daniel Coste اللغة المتخصصة أي langue spécialisée قائلين:

« …Expression générique pour designer les langues utilisées dans des situations de communication (orales ou écrites) qui impliquent la transmission d'une information relevant d'un champ d'expérience particulier. » [8]

أي إن اللغة المتخصصة هي تعبير عام عن اللغات في مقامات تواصل (مكتوبة أو شفوية) تستدعي نقل معلومة مرتبطة بمجال خبرة خاص.

و ترى **ايسابيل ديسمي** Isabel Desmet، أن التسليم بأن اللغات المتخصصة تعكس المميزات المفاهمية لمختلف مجالات المعرفة، ليجبرنا على أن نأخذ في الحسبان تميز اللغات المتخصصة بمستويات مختلفة بالنظر لمحتواها. و تذكر أن كلا من **لور هوفمان** Laure Hoffmann و **روزتيسلاف كوكوريك** Rostislav Kocourek قد قاما بتقسيم اللغة المتخصصة وفق أربعة معايير هي درجة التجريد و الطريقة الطبيعية / المصطنعة للتعبير عن العناصر و النحو، و كذا مجال التخصص و نوعه و صفة المشاركين [9]

1-1 الفرق بين لغة التخصص و اللغة العامة المشتركة:

يكمن الاختلاف بين لغة التخصص و اللغة العامة المشتركة في اختلاف السياق الخاص بكل واحدة منهما. و تتميز لغة التخصص بالمصطلحات و بناء التراكيب بناء خاصا و تنظيم الخطاب تنظيما مبسطا يجعل عملية الاتصال بالمتلقي في ميدان معين عملية سهلة. و فضلا عن ذلك فإن لغة التخصص تتسم بسمات خاصة مرتبطة بالمجالات التي توظف فيها، مما يضفي عليها طابعا خاصا.

- تصنيف ماريا تيريسا كابري: Maria Teresa CABRE

صنفت ماريا تيريسا كابري لغة التخصص وفق ثلاث خصائص هي:

- الخصائص البراغماتية؛
- الخصائص الوظيفية؛
- الخصائص اللغوية.

و توضح **كابري** كل خاصية على النحو الأتي:

- **الخاصية البراغماتية**: هي التي تسمح لنا بالتمييز بين اللغة العامة المشتركة و لغة التخصص و هي التي تمثل تفردها بموضوعها و بمستعمليها و بمقامات التواصل الخاصة بها. [10]

- **الخاصية الوظيفية**: هي تلك التي تجعل لغة التخصص وسيلة لتحقيق أمر ما.

- **الخاصية اللغوية**: تتسم لغة التخصص بالإيجاز و الاختصار و بساطة التعبير و وضوحه، و انتمائها إلى حقل مفهومي قابل للضبط و التعريف العلمي الدقيق.

و يرى **روبرت آلان دو بوغراند** Robert Alain De Beaugrand " أن الوظيفة الأساسية التي تضطلع بها لغات التخصص تتمثل في إيصال المعلومة وتبليغها بجعل مصطلحاتها الخاصة بمجال من المجالات سمة لمفاهيمه ". [11]

و من هنا يتضح جليا أن لغة الاختصاص تتميز باستعمال مفردات و مصطلحات خاصة تعبر عنها و عن مواضيعها، لذا ارتأينا التطرق و لو باختصار لعلاقة لغة التخصص بالمصطلح.

لقد شكلت الترجمة قديما حقل دراسات مختلفة حول مفهومها، و اختلفت أراء المنظرين حول طبيعتها: أهي فن أم علم ؟، و لم تستقر الآراء إلا في منتصف القرن العشرين و هي الفترة التي شهدت ميلاد الدراسات اللسانية الأولى التي عنيت بمفهوم الترجمة التي أصبح تعتبر علما، و انصب اهتمام اللسانيين على وضع منهجية لتنظيم مسار العملية الترجمية. حيث ظهر تيار مكثف من البحث التنظيري حول الترجمة، و أبدى هذا البحث نيته في الاستقلال عن باقي البحوث بالانضواء تحت اسم شامل هو: **دراسات ترجمية.**

و يقدم **جان روني لدميرال** Jean René Ladmiral تعريفا للترجمة قائلا:

« La traduction est un cas particulier de convergence linguistique : au sens le plus large, elle désigne toute forme de « médiation inter linguistique », permettant de transmettre de l'information entre locuteurs de langues différentes. La traduction fait passer un message d'une langue de départ ou langue - source dans une langue d'arrivée ou langue - cible. » [12]

أي إن الترجمة بالمعنى العام هي حالة تلاق لساني و هي تشير إلى صيغة من صيغ " الوساطة اللسانية " مما يسمح بنشر المعلومة بين متخاطبين ذوي لغات مختلفة. و تقوم الترجمة بنقل رسالة من لغة الانطلاق أو لغة المنبع إلى لغة الوصول أو اللغة المستهدفة.

و يرى الباحث الفرنسي **جان فرانسوا مارمونتيل** Jean François Marmontel أن الترجمة هي: "عملية انتقاء الكلمات و استعمالها،و هي تلك العملية التي يتم القيام بها أثناء النقل من لغة إلى أخرى و التي ليست تمرينا مفيدا للذاكرة فحسب و إنما هي عملية تقتضي تحليل الأفكار و دراسة اللغات هي دراسة لفن تمييز الفروقات الضئيلة بين الأفكار و تجزئة هذه الأفكار لفهم دقائقها و العلاقة بينها. و إن حفظ كلمات جديدة من لغة أجنبية يصحبه دائما اكتساب أراء جديدة. [13]

و يعتبر **جون كونيسون كاتفورد** John Cunnison Catford الترجمة مسالة خاصة باللغة، و أن نظرية الترجمة هي فرع من فروع اللسانيات المقارنة لكونها تتناول العلاقة بين اللغات، لذا يجب انتقاء أية نظرية للترجمة من نظرية اللغة و يعرف الترجمة قائلا:

«Translation is the replacement of textual material in one language (SL) by equivalent textual material in another language (TL) ». [14]

أي إن الترجمة هي عملية إحلال مادة نصية في لغة ما (اللغة المنقولة) محل مادة نصية مكافئة لها في لغة أخرى (اللغة المنقول إليها).

و قد نجم عن الاحتياجات المختلفة و المحددة ظهور دراسات تجاوزت مستوى التفكير التجريبي حول الحرفة الفنية و هي الحال التي كانت تعرف بها الترجمة، و إن كان بعض العلماء من غير اللسانيين قد حاولوا تنظيمها تنظيما علميا و من بينهم المترجمون أنفسهم أمثال **إدموند كاري** Edmond CARY الذي قام بذلك في أعماله و نشاطاته المكثفة و اشترط على المترجمين أن يطوروا ثقافتهم في اللسانيات كما انه لفت انتباه علماء اللسان إلى المشاكل المختلفة التي تعرفها الترجمة.

و يقول **كاري** عن الأهمية البالغة التي أصبحت تكتسيها الترجمة في الحياة اليومية:

« Nous sommes à l'âge de la traduction, le monde moderne apparait comme une grande machine à traduire tournant à une vitesse sans cesse accrue. » [15]

أي إننا نعيش عصر الترجمة الذي يبدو العالم فيه كآلة كبيرة مهمتها الترجمة، و تعمل بسرعة متزايدة. و هو الأمر الذي نلاحظه من خلال التبادلات البشرية في مختلف الميادين، إذ أصبحت الترجمة كعملية وساطة متعددة اللغات و الثقافات تحتل مكانة لا تنفك تتسع يوما بعد يوم، و لا يمكننا و نحن نعيش في مجتمعات تتميز بالتعدد اللغوي و الثقافي، أن نخص بهذه الملكة المترجمين، إذ تتجلى أهميتها كعنصر أساسي في الشروط المهنية المختلفة التي تندرج في ميدان التعليم و الصحة العمومية و غيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية.

و يشبه **كايي بيير فرانسوا** Caillé Pierre François الترجمة بحديث ثنائي مع الكاتب أو بزواج يكون فيه أحد الزوجين محجوبا إن لم نقل أخرس، و ذلك هو الشرط الأمثل لحصول الاتفاق بين الزوجين . [16]

أما **جان بول فييني** VINAY Jean Paul الذي ألف بمعية **جان داربلني** Jean Darbelnet كتابا عنوانه *Stylistique comparée du Français et de l'Anglais*، فقد كان أول من أعطى نظرية للترجمة جاءت نتيجة للتطبيق المنطقي للسانيات الحديثة سنة 1967 في بلد إدارته مزدوجة اللغة و هو كندا Canada. و تتم الترجمة حسب **فيني و داربلني** بواسطة سبعة أساليب هي الاقتراض و النسخ و الترجمة الحرفية و الإبدال و التحوير و التكافؤ و التكييف.

و يعرف **داربلني** Darbelnet الترجمة قائلا:

« L'opération qui consiste à faire passer d'une langue dans une autre tous les éléments de sens d'un passage et rien que ses éléments, en s'assurant qu'ils conservent dans la langue d'arrivée leur importance relative , ainsi que leur tonalité, et en tenant compte des différences que présentent entre elles les cultures auxquelles correspondent respectivement la langue de départ et la langue d'arrivée. » [17]

أي إن الترجمة هي عملية يتم من خلالها نقل عناصر معنى نص من لغة إلى أخرى مع التأكد من احتفاظها بقيمتها و بتنغيمها في اللغة المنقول إليها و الأخذ بعين الاعتبار الفروقات التي تميز اللغتين المنقولة و المنقول إليها و ثقافتيهما.

و تمكن دراسة اللغات من التمييز و المقارنة بين الفروقات الموجودة بين تلك اللغات . و هي بالتالي دراسة تُزين العقل و تثري الأفكار و تزود بآراء جديدة. و يسعى المرء دوما إلى الإلمام بكل الجوانب اللغوية و فهم أساليبها و دقة تعابيرها ليتمكن من تحليل ما حوته من معان و أفكار. و تعد دراسة اللغة الرافد الذي يمكننا من القيام بالترجمة التي يكون الهدف منها التعرف على ما في اللغة من مشاعر و أحاسيس و عقائد ثم الإعراب عن هذه الصورة و الإفصاح عن دقائقها و خفاياها بفنون شتى من التعبير.

و يرى **تريغفي هلفدن لاي** Trygve Halvdan Lie الأمين العام السابق للأمم المتحدة أن مصير العالم مرهون أولا بما يقرره الساسة و مرهون ثانية بدور المترجمين إذ يقول:
« Le sort du monde dépend aujourd'hui en premier lieu des hommes d'Etat, en second lieu des traducteurs ». [18]

و يقول **فاليري لاربو** Valérie Larbaud واصفا عمل الترجمة :
« Tout le travail de la traduction est une pesée de mots. Cela n'a l'air de rien, mais ce sont les mots d'un auteur imprégnés et chargés de son esprit, presque imperceptiblement mais très profondément modifiés quand à leur signification brute par ses intentions et les démarches de sa pensée ». [19]

و مفاد هذا القول إن عمل الترجمة هو معالجة مفردات و يبدو هذا الأمر بسيطا، غير أنه يتعلق بكلمات الكاتب المشبعة و المثقلة بفكره التي تطرأ عليها تغييرات جد عميقة، و بشكل يكاد يكون غير محسوس و لكنها معدلة بعمق في دلالاتها الخام بواسطة نواياه و خطوات تفكيره.

و قد كانت الترجمة محل أنظار اللسانيين لأسباب ترجع إما للتطور المنطقي لترجمة الكتاب المقدس إلى مئات اللغات خاصة في الولايات المتحدة و كندا، و إما للعناية الفائقة التي أولتها للترجمة الدول المتعددة اللغات، و إما لميلاد الترجمة الآلية. و على الرغم مما اقترحه علم اللسان من وجهات نظر تتعلق بالترجمة فإنه لا يمد المترجمين بعصا سحرية بل يدفعهم إلى التفكير في الموضوع الذي يتناولونه بتعمق أكبر و ذاتية أقل، بل بصورة أكثر تنظيما و أكثر تجانسا، فهو يمنحهم أدوات أكثر دقة و أكثر إعدادا لتحليل الصعوبات التي تعترض سبيلهم و تتمثل هذه الصعوبات غالبا عدم إلمامهم الجيد باللغة و بموضوع ترجمتهم خاصة.

***و لابد من الإشارة إلى أن عملية الترجمة ليست مجرد نقل كلمات و تراكيب و عبارات نص ، و إنما يصاحب عملية النقل تلك، نقل حضارة اللغة المنقولة بكل أبعادها مع مراعاة الفترة الزمنية التي ورد فيها النص الأصل موضوع الترجمة ، و إلا فإن تلك الترجمة لن تكون ترجمة أصلية.

و للتأثير و التأثر اللغوي بواسطة الترجمة جوانب إيجابية و جوانب سلبية؛ فمن أبرز جوانبه الإيجابية إثراء اللغة المنقول إليها بمفردات و مصطلحات و معان و أفكار جديدة. و من جوانبه السلبية المبالغة أحيانا في تطعيم اللغة المنقول إليها بكلمات و تراكيب هجينة هي في غنى عنها.
و نستنتج من كل ما سبق أن الترجمة تتم في مستويات مختلفة و لا تنحصر في السعي إلى تحقيق التكافؤ اللفظي بين اللغتين المنقولة و المنقول إليها.

2-1 تجليات تأثير الترجمة على اللغة و تأثير اللغة على الترجمة:

إنه لمن نافلة القول باستحالة الترجمة دون اللغة التي هي روح الترجمة و قلبها النابض، و يقول **حسام الدين مصطفى** في هذا الصدد: " فالترجمة عملية لا تتحقق إلا بوجود اللغة، و لولا اللغة لما ظهرت الترجمة، و لا عجب أن نجد الترجمة تتأثر بالظواهر اللغوية و علوم اللغة و قواعدها، بل تقوم على أساسها " [20]

و يتم التأثير و التأثر في حضن لغتين (أو أكثر) بفضل الاحتكاك بينهما و بفضل الترجمة أيضا " و كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى و تأخذ منها و تعترض عليها" [21]

و يتجلى ذلك التأثير و التأثر أساسا على مستوى مفردات اللغة و صيغها و تراكيبها و أسلوبها، و ما يتسرب إليها من تعابير ذات بنيات مختلفة و معان خاصة. و قد أثرت قديما اللغة الفارسية و اليونانية في اللغة العربية أيما تأثير؛ و دليل ذلك أن **لسان العرب** يعج بكلمات ذات أصل فارسي معربة كما أثرت اللغة العربية قديما في عدة لغات بواسطة الدين و العلم و السياسة. و يذكر **حسام الدين مصطفى** أن "الكلمات العربية تمثل ربع الكلمات التي تتضمنها اللغة الإسبانية ، و يزيد عدد الكلمات ذات الأصول العربية في اللغة البرتغالية عن ثلاثة ألاف كلمة، و هناك نحو ألف كلمة في اللغة الفرنسية ، و العدد نفسه في اللغة الإنجليزية، إضافة إلى مئات الكلمات العربية في اللغة الإيطالية، و ذلك وفقا لما أثبته عديد من المستشرقين." [22]

و تتميز كل لغة عن غيرها من اللغات بمميزات عديدة منها كيفية تصورها الخاص للجملة و بنائها، فبينما نجد اللغة العربية مثلا تتصور نوعين من الجمل كقاعدتين أساسيتين و هما الجملة الفعلية المحضة التي يكون فيها المسند هو الفعل، و الجملة الاسمية المحضة التي يكون فيها المسند هو المصدر أو الاسم أو الصفة، نجد اللغة الفرنسية تتصور ثلاثة أنواع من الجمل كقواعد أساسية، و هي الجملة الفعلية المحضة التي يكون فيها المسند هو الفعل، و الجملة الفعلية ذات الفعل المساعد Etre أي فعل الكينونة، أو الفعل المساعد Avoir أي فعل الملكية، و الجملة الاسمية المحضة التي يكون فيها المسند هو المصدر أو الاسم أو الصفة.

و ينبغي عند القيام بالترجمة نقل المعاني وفق نسق اللغة المنقول إليها و وفق أسلوبها ، إلا أن هذه الأخيرة قد تفتقر أحيانا إلى صيغة مناسبة للتعبير عن معنى كلمة أو صيغة واردة في اللغة المنقولة فتضطر إلى الاقتراض أو النسخ، أضف إلى ذلك عدم وجود مقاييس دقيقة و شاملة لنقل مختلف التراكيب من لغة إلى أخرى.

و يميز **دانييل غواديك** Gouadec Daniel بين نوعين اثنين من الترجمة هما الترجمة العامة و المتخصصة قائلا:

« On distingue traditionnellement deux grandes catégories de traductions : les traductions générales, d'une part, et les traductions spécialisées d'autre part. » [23]

أي إننا نميز عادة بين فئتين رئيسيتين من الترجمة و هما الترجمة العامة من جهة و الترجمة المتخصصة من جهة أخرى.

فما الفرق بين الفئتين؟

يكمن الفرق في طبيعة نصوص كل فئة و في لغتها و في الجمهور الموجهة إليه.

الترجمة العامة و الترجمة المتخصصة:

1.1 ترجمة النصوص العامة:

تتوجه ترجمة النصوص العامة إلى الجمهور الواسع غير المختص، لذا فهي تتعامل مع اللغة المشتركة بين أفراد المجتمع اللساني الواسع الذي يمثله ذلك الجمهور، و تتطلب هذه الترجمة بالدرجة الأولى التحكم في اللغتين المنقولة و المنقول إليها، و القدرة على تحليل النص موضوع الترجمة، و صياغته بأسلوب سلس واضح يكون في متناول إدراك المتلقي.

2.1 ترجمة النصوص المتخصصة:

على عكس ترجمة النصوص العامة تتجه ترجمة النصوص المتخصصة إلى جمهور متخصص ضيق ينشط في قطاعات مهنية مختلفة منها قطاع الصحة، و قطاع القضاء و قطاع المالية، و قطاع الإعلام الآلي و غيرها من القطاعات الكثيرة المتنوعة ، لذا فإن الترجمة المتخصصة تخضع لمعايير دقيقة و صارمة و لا مجال فيها للإبداع.

و بالإضافة إلى ضرورة توفرها على متطلبات الترجمة العامة المذكورة آنفا، تستوجب الترجمة المتخصصة معرفة لغة التخصص التي صيغ بها النص موضوع الترجمة، و الإحاطة بفحوى مصطلحاتها في اللغة المنقولة، و معرفة مكافئاتها في اللغة المنقول إليها. و قد تنعدم بعض تلك المكافئات لانعدام مفهومها، فيتم اللجوء عندئذ إلى اقتراض تلك المصطلحات؛ لذا تستوجب الترجمة المتخصصة " اعتماد المراجع الضرورية التي تمكن من التعرف على موضوع النص و فهمه بغية تذليل الصعوبات المتعلقة بالمصطلحات ". [24]

و معنى هذا أن الترجمة المتخصصة تتطلب التسلح بمعارف متداخلة لسانية و غير لسانية ، فإذا كان موضوع نص الترجمة مثلا موضوعا طبيا فلا مناص للمترجم من الاستعانة بجميع الوثائق التي تمده

بمعلومات وافية عن موضوع النص، كموضوع علم الأعضاء، و موضوع علم الأعراض، أو العلوم الصيدلانية أو غيرها وفقا لموضوع الترجمة. و بما أن اللغة الطبية هي في نشاط دائم و متنام فمن واجب المترجم أن يحين باستمرار معارفه المتعلقة بموضوع الترجمة و مراعاة النص من جميع جوانبه قبل مباشرة الترجمة.

و يرى **روجي غوفان** Roger Goffin أنه إذا ما اطلعنا على مدى تنوع النصوص المطروحة على مترجم النصوص التقنية (أو المتخصصة) في أيامنا هذه و التي تستدعي منه الفطنة، فإننا سنلاحظ لا محالة انه يتناول مواضيع ينبغي عليه اكتساب ما يسمى بمعارف الفهم؛ أي كل المعارف التي تساعده على فهم النص و مفرداته، و تمكنه من تخطي صعوبات النصوص المتخصصة التي تستدعي الإلمام بكل ما يدخل في مجال التخصص كالطب و علم البيولوجيا و علم الوراثة و غيرها من الميادين الأخرى. و يسعى المترجم إلى تبليغ رسالة تكون متناسقة، فهو يمتلك وسائل أقل ما نقول عنها إنها وسائل قابلة للتوسيع ينبغي عليه توظيفها لاسترداد إلمامه بالمفردات و المواد و المصطلحات.

و يذكر **غوفان** ما يجب على مترجم النصوص العلمية القيام به فيقول:

« Le traducteur scientifique doit, plus fidèlement que son collègue traducteur littéraire, suivre le tracé et la chronologie de la phrase et reproduire avec le même soin l'essentiel et le secondaire. Une soumission intelligente à l'écriture de l'original lui permet de dégager les points nodaux » [25]

أي إنه ينبغي على مترجم النصوص العلمية أن يكون أكثر وفاء من زميله مترجم النصوص الأدبية، إذ عليه تقفي امتداد الجملة و تسلسلها الزمني و أن ينقل بنفس العناية ما هو أساسي و ما هو ثانوي. و يسمح له الامتثال الذكي للنص الأصل باستخراج نقاط التقاطع.

أما إذا كان موضوع نص الترجمة موضوعا قانونيا مثلا، فعلى مترجم النص أن يتكيف مع الاختلافات الموجودة بين البلدين ، بلد اللغة المنقولة و بلد اللغة المنقول إليها، و أن يأخذ بعين الاعتبار القوانين السارية المفعول في البلدين حتى يتمكن من تقديم ترجمة دقيقة و أصيلة.

ثم إن الحديث عن الترجمة المتخصصة و تسمى أيضا بالترجمة التقنية، يستدعي منا بادئ ذي بدء تعريف النص التقني، إذ إن الترجمة المتخصصة تتمثل في نقل نصوص في مجال معين. و يتطلب هذا العمل امتلاك معارف دقيقة في المجال المتخصص و مصطلحات و عبارات خاصة، و غالبا ما يجد المترجم نفسه ملزما باستقراء معاجم و مجلات متخصصة ، و قد يضطر أيضا لإعداد و وضع معاجم خاصة به تضم كل المصطلحات و الكلمات التقنية العلمية انطلاقا من معارفه المسبقة، بهدف الرجوع إليها عند الحاجة.

و قبل البحث عن المراجع ، ينبغي قراءة نص الانطلاق أو على الأقل الاطلاع عليه بغية تكوين فكرة عما يجب البحث عنه. و بالفعل فإن عمق البحث و وجهته يكونان مرهونين بالمترجم نفسه، و ما يعرفه عن

الموضوع محل الترجمة و عن المواضيع المرتبطة به (معارفه الشخصية و معارف الباحثين السابقين) و هو الأمر الذي من شانه مساعدة المترجم في فهم المعلومات الغامضة الواردة في النص موضوع الترجمة. و كلما كانت معارف المترجم قليلة إلا و كان البحث عن المراجع واسعا و معمقا، أي يجب تغطية الجوانب الرئيسية للمسالة إن لم نقل كلها. و إذا تم البحث عن المراجع بصورة سطحية فان الأمر سيؤدي إلى الالتباس و التفسير الخاطئ. و تعتبر المجلات التقنية العامة و العلمية من المراجع الهامة التي يلجا إليها المترجمون . و ينبغي على المترجم امتلاك رصيد معرفي من المعلومات الغنية المتناسقة كي ينجح في تأدية مهمته على أكمل وجه..

و للتغلب على الصعوبات الناجمة عن هذا الأمر لابد من شيئين اثنين:

- فهم المفردات المستعملة للتمكن من إدراك معنى النص في اللغة المنقولة؛
- معرفة المفردة المناسبة التي يتم استعمالها في اللغة المنقول إليها.

و نشير هنا إلى أن القواميس الثنائية اللغة لا تكفي دوما لفهم المفردة أو المصطلح المعني و لا تعطي المقابل الدقيق دوما في اللغة المنقول إليها ذلك، و ذلك لأنه لم يتم بعد فهرسة كل المصطلحات، بالإضافة إلى أن هذه القواميس تعطي مقابلات تكون أحيانا متنوعة حسب المجال الذي تدل عليه، و هو الأمر الذي يصعب من مهمة المترجم فيتعذر عليه معرفة أي مقابل يختار إن لم يفهم معنى المفردة و سياقها.

و يقول **برتران روسل** Bertrand Russell في هذا الشأن:

«No one can understand the meaning of cheese until he has a linguistic acquaintance of it. » [26]

أي إنه ليس بإمكان أي شخص إدراك أو فهم معنى الجبن طالما انه لا يمتلك معرفة لغوية به.

و للمعارف اللغوية أهمية بالغة في فهم المعنى و بالتالي التعبير عنه في لغة أخرى.

و يرى **كارل** بوهلر Karl Buhler في هذا السياق أن عملية تنشيط الكلمات أو المصطلحات تمر عبر تحليل المزامنة الدلالية و هو السياق الذي يتكون من التحليل التركيبي و المصطلحي و النحوي. [27]

و هو الأمر الذي تشير إليه **دوريو** حينما تقول:

« Dans la traduction de textes spécialisés, le traducteur est en quelque sorte l'intrus qui se glisse et s'insère dans la chaine de communication, et en assure la continuité en établissant un contact entre le sens produit à l'écriture du texte original par un spécialiste d'une activité donnée et le sens (re) construit à la lecture de la traduction par un autre spécialiste de la même activité. » [28]

أي إن المترجم يكون في النصوص المتخصصة، شبه دخيل يندمج و يندس في عملية الاتصال Chaine de communication و يضمن بالتالي استمرارها، و ذلك بالربط بين المعنى المنتج حين كتابة النص الأصل من طرف متخصص في نشاط معين و المعنى الذي أعيد التعبير عنه عند قراءة الترجمة التي قام بها شخص أخر مختص في نفس النشاط.

خاتمة:

إن أحسن ما نختم به مقالنا هذا هو القول: إن عملية الترجمة ليست عملية سهلة تتأتى لكل من يملك ناصية لغتين أو أكثر كما هو الاعتقاد السائد ، و إنما هي عملية عويصة لا تنصاع انصياعا إراديا إلا لمن يملك من ناحية مقاليد اللغة فيرعاها و يجددها باستمرار ، و يتسلح من ناحية أخرى بمختلف المعارف ليثريها و يوسعها دوما و أبدا. و يؤدي المترجم في العملية الترجمية على اختلافها عامة كانت أم متخصصة دورا لا يستهان به، إذ يسهم في إثراء اللغة بمهارته و معارفه و يتفادى اللجوء المفرط إلى الاقتراض مثلا و إلى غيره من السبل التي تسهل له مهمته، و يقول سكوت. ل. منغمري Scott L.Montgomery في هذا الباب:

« The translator, is was stated, must be more than a mere device , clicking out word for word , phrase for phrase; he must be actively involved in the choice language, dancing the border between imitation and innovation" [29]

و مفاد هذا القول إنه يتعين على المترجم ألا يكون أكثر من مجرد ناقل للكلمات فيكتفي بإعطاء مكافئ كلمة ما في اللغة المنقول إليها، و إنما عليه أن يكون أكثر من ذلك فيسهم في اختيار اللغة و إثرائها و أن يتارجح دوما بين التقليد و الإبداع.

الإحالات:

2-1 - عميري باني،2005-2006،القاموس الأحادي و الثنائي في ضوء صناعة المعجمية، تحليل و نقد، أطروحة دكتوراه دولة في الترجمة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة، الجزائر، ص.ص152-153.

-3 - *Dictionnaire du vieux langage françois*, par François Lacombe (1766)

-4 - *Dictionnaire de l'ancienne langue française et de tous les dialectes du IX au XV siècle*, par Fréderic Godefox (1881).

-5 - DURIEUX Christine (1995) : « Langues de spécialité et traduction », *Revue des lettres et de traduction*, Université Saint-Esprit de Kaslik, Liban, N' 1. P.11

-6 - DURIEUX Christine (1995), ibidem , P. 12

-7 LERAT, P. (1995) : *Les langues spécialisées*, Paris, P.U.F. P.20

-8 - GALISSON et COSTE. (1976) : *Dictionnaire de didactique des langues*, Paris Hachette, P. 511.

-9 -- DESMET Isabel, *Communication variabilité et variation en terminologie et langues de spécialité : Discours textes et contexte* univ. Paris VIII. https//www.researchgate.net le 18/03/2021 à 20 h.

-01 -CABRE Maria Térésa (1994) : *Terminologie : théorie, méthode et applications*, Les presses de l'Université d'Ottawa, Paris, Armand Colin, P. 593

-11 عن حورية جغبوب: للغة المتخصصة والمصطلح: الموقع: https://www.aqlamalhind.com/?p=1392 :
تم التصفح يوم 2222/28/22 على الساعة 13 و 15

-12 -LADMIRAL, J. René. (1994) : *Traduire : théorèmes pour la traduction*, Paris, Gallimard, P.11

-13 الأشموني حسن،1982، اثر الترجمة في حضارة العرب ، بيروت،دار النهضة العربية، ص.65.

-14 -CATFORD, John Cunnison. (1965): *A linguistic theory of translation*, London, Oxford University Press, P.20.

-15 -CARY, Edmond. (1956) : *La traduction dans le monde moderne*, Genève Université de Genève - Ecole d'interprètes, P.11.

-16 -GOFFIN, Roger : *Linguistique et traduction* (article) Equivalences (1973) www.persée.fr 4-3-5-1. P.P .15-32

-17 -DARBELNET cité par Larose, R. (1989) *Théories contemporaines de la traduction*, Canada, P.U du Québec, P .28.

-18 -GOFFIN, Roger : Idem, P.P .15-32.

-19 LARBAUD, Valérie. (1946) : *Sous l'invocation de saint Gérôm*e, Paris, Gallimard. P.82-

-20 مصطفى حسام الدين، (2011)،أسس و قواعد صنعة الترجمة، القاهرة، مكتبة المنمار الازهرية، ص.42

-21 الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، (1965) ، الحيوان،ج.1، القاهرة ،مطبعة مصطفى البابلي و أولاده ، ص.76.

-22 مصطفى حسام الدين، (2011)،المرجع السابق، ص.1.

-23 -GOUADEC. D. (2002) : *Profession : Traducteur – Métiers des langues/Langues des Métiers*, Paris, Maison du Dictionnaire, P.33

-24 -DURIEUX Christine. (1988) : *Fondement didactique de la traduction technique*, Paris, Didier Erudition, P .20.

-25 -GOFFIN, Roger : *Linguistique et traduction* (article) Equivalences (1973) www.persée.fr 4-3-5-1.P.22, le 17/03/2021 à 12 h.

-26 -GOFFIN, Roger : (1973) idem, P.24

-27 -BUHLER, K.(1965) :*Die darstellungsfronktion der sprache*, stuttgart. T2, P.P:154-155

-28 -DURIEUX Christine (1995) : *Langues de spécialité et traduction*, Revue des lettres et de traduction. Université Saint-Esprit de Kaslik, Liban, N' 1, P. 18

29 - MONTGOMERY, Scot .L (2000) *Science in Translation. Movements of Knowledge through Cultures and Times*, Chicago and London, The University of Chicago Press, P. 34.

المراجع:

- الأشموني حسن،(1982)، اثر الترجمة في حضارة العرب، بيروت،دار النهضة العربية .

- الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (1965)، الحيوان،ج.1، القاهرة مطبعة مصطفى البابلي و أولاده.

- القدس نبيل، (2011) تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا. الموقع: https//alkods-alsdagh.com

- خضر مجد (2016) الفرق بين المصطلح و المفهوم، الموقع: https :// mawdoo3.com

- عميري باني (2005-2006)، القاموس الأحادي و الثنائي في ضوء صناعة المعجمية، تحليل و نقد، أطروحة دكتوراه دولة في الترجمة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة، الجزائر.

- مصطفى حسام الدين، (2011)،أسس و قواعد صنعة الترجمة، ، القاهرة ،مكتبة المنمار الازهرية.

تاريخ التصفح : 2021/03/19 ،سا 10 و 30 دقيقة.

تاريخ التصفح: 2021/03/19، 10 و 47 دقيقة.

- BUHLER, K.(1965) :*Die darstellungsfronktion der sprache*, stuttgart. T2.

- CABRE Maria Térésa (1998): *Terminologie : Théorie, méthode et applications*, Les presses de l'Université d'Ottawa,Paris, Armand Colin.

- CARY, Edmond (1956) *La traduction dans le monde moderne*, Université de Genève – Genève, Ecole d'interprètes.

- CATFORD, John Cunnison (1965): *A linguistic theory of translation*, London,Oxford University Press.

- DARBELNET cité par Larose, R. (1989) : In *Théories contemporaines de la traduction*, Canada ,P.U du Québec.

- DESMET Isabel, *Communication variabilité et variation en terminologie et langues de spécialité : Discours textes et contexte* univ. Paris VIII. https//www.researchgate.net le 18/03/2021 à 20 h.
- DURIEUX Christine. (1988) : *Fondement didactique de la traduction technique*, Paris, Didier Erudition.
- DURIEUX Christine (1995) : « Langues de spécialité et traduction », *Revue des lettres et de traduction.* N' 1.
- GALISSON et COSTE. (1976) : *Dictionnaire de didactique des langues*, Paris, Hachette.
- GOFFIN, Roger : « Linguistique et traduction » (article) *Equivalences* 1973, 4-3-5-1.www.persée.fr le 17/03/2021 à 12 h.
- LADMIRAL, J. René. (1994) : *Traduire : théorèmes pour la traduction*, Paris, Gallimard.
- LARBAUD, Valérie. (1946) : *Sous l'invocation de saint Gérôme,* Paris, Gallimard.
- LERAT, P. (1995) : *Les langues spécialisées,* Paris P.U.F.
- MONTGOMERY, Scot .L (2000) *Science in Translation. Movements of Knowledge through Cultures and Times*, Chicago and London, The University of Chicago Press.